صلاة الليـــل

لصلاة الليل فضائل كثيرة في الكتاب والسُّنّة وأفعال الصحابة والتابعين لا تخفى على طالــب علم، ولعل طالب العلم أو الإمام يذكُرُ للمصلّين شيئاً من أحوال السّلف الصالح في القيام. و صلاة الليل تشمل التراويح والتهجّد أيضـاً.

الحكمة من مشروعيتها :

قيام الليل من صلاة التطوّع ، و الحكمة من مشروعية التطوّع :

١. جبر ما يكون في أداء الفرض من خلل أو تقصير ، و لا يخلو منه أحد ، و جاء في الحديث أنّ أول ما يُحاسب عنه العبد يوم القيامة صلاته ، فإن كان في فرضه نقــص قال الله : انظروا هل لعبدي من تطوع، فإن كان له تطوع قال: أتمّوا لعبدي فريضته من تطوّعه[١].
٢. تهيئة المسلم للتّرقّي في درجات القرب من الله حتى يصل لدرجة محبة الله،لحديث : ((ولا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه . . .))[٢]
٣. أشارَ الشّاطِبي أن المندوبات بمنزلة الحِمى و الحارس للواجبات ، فمن أدّى النوافل فإنه لا محالة يؤدي الواجبات ، و من قصّر في أداء النوافل فهو عُــرضةٌ للتقصيــــر في أداء الواجبات.
٤. الاستفادة من الوقت بأفضل الطاعات ، وهي الصلاة.
٥. تحصيل الثواب و الأجر المترتب على هذا العمل العظيم.

***

(١) : رواه أبو داود(٨٦٤) ، و الترمذي(٣١٤) ، النسائي(٣٢٥ ، ٤٦٥).أحمد (٩٤٩٠).البيهقي في الكبرى (٣٨١٣) و صححه الألباني.
(٢) : رواه البخاري (٦٥٠٢).